ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

Original article

Digital Media and Women's Empowerment in Arab Societies

Alaa Mousa Bader Alhalwi

University of Wasit, College of Arts

ABSTRACT

This study aims to analyze the role of digital media in empowering Arab women in Egypt, Syria, and Iraq. It focuses on the motivations for using digital media, the challenges associated with it, and the overall assessment of this role. The study employed a descriptive-analytical approach and administered an online questionnaire to 97 participants between December 2025 and January 2026. The results showed a strong positive correlation between motivations for using digital media and the level of empowerment, a moderate correlation with the overall assessment, and a weak correlation with the challenges. Significant differences were also found based on educational level and marital status, with no differences based on age, country, or residence. The study indicates that enhancing motivation is a fundamental pillar for supporting women's empowerment through digital media.

***Correspondence author*:**
aiaa123aiaa@gamil.com

Received:30 **March** 2026
Accepted: 03 **May** 2026
Published: 25 August 2026

***DOI*:**
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt3.1819

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

***Cite*:**
Alhalwi, A. M. B. (2026). Digital Media and Women's Empowerment in Arab Societies . Wasit Journal for Human Sciences, 22(3/Pt3). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt3.1819

Keywords: Digital Media – Women's Empowerment – Motivations – Challenges

الإعلام الرقمي وتمكين المرأة في المجتمعات العربية

م.م.علاء موسى بدر العلوي
كلية الآداب، قسم الإعلام

المُستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور الإعلام الرقمي في تمكين المرأة العربية في مصر وسوريا والعراق. ركزت على دوافع استخدام الإعلام الرقمي، التحديات المصاحبة، والتقييم العام لهذا الدور. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت استبانة إلكترونية على 97 مشاركةً خلال ديسمبر 2025–يناير 2026. أظهرت النتائج علاقة إيجابية قوية بين دوافع الاستخدام ومستوى التمكين، وعلاقة متوسطة مع التقييم العام، بينما كانت العلاقة مع التحديات ضعيفة. كما بينت فروقًا دالة للمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، دون فروق حسب العمر أو البلد أو الإقامة. وتشير الدراسة إلى أن تعزيز الدوافع يعد الركيزة الأساسية لدعم تمكين المرأة عبر الإعلام الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي، تمكين المرأة، الدوافع، التحديات

المقدمة:

شهدت العقود الأخيرة تطورًا رقميًا متسارعًا أسهم في إعادة تشكيل طبيعة الاتصال وإنتاج المعرفة وتداولها، إذ برز الإعلام الرقمي بوصفه أحد الوسائط المؤثرة في تشكيل الوعي وصياغة الخطاب الاجتماعي في العالم العربي. وقد أتاحت المنصات الرقمية، بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي والصحافة الإلكترونية، مساحات أوسع للتعبير والمشاركة والتفاعل، مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، ووفّرت هذه المنصات فرصًا متزايدة لمشاركة الفئات المختلفة، ومن بينها النساء، في المجال العام والتعبير عن قضاياهن على المستويات الاجتماعية والاقتصادية، وتشير الأدبيات إلى أن استخدام الإعلام الرقمي قد يسهم في تعزيز الوعي بالحقوق، وتوسيع فرص التعلم والعمل عن بُعد، إضافة إلى دعم بعض أشكال المبادرات الفردية والأنشطة الرقمية.

كما يُلاحظ أن البيئة الرقمية تتيح إمكانات لإعادة طرح بعض القضايا المرتبطة بأدوار المرأة، وفتح المجال لخطابات أكثر تنوعًا، إلا أن هذه الإمكانات لا تعمل بمعزل عن السياقات الاجتماعية والثقافية. إذ يظل تمكين المرأة عبر الإعلام الرقمي عملية متعددة الأبعاد، تتأثر بعوامل مختلفة، من بينها الفجوة الرقمية، وتفاوت البنية التحتية، ووجود ممارسات مثل العنف السيبراني والتحرش الإلكتروني، فضلاً عن تأثير المحددات الاجتماعية والثقافية على أنماط الاستخدام، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين استخدام الإعلام الرقمي ومستوى تمكين المرأة العربية، من خلال التركيز على دوافع الاستخدام والتحديات المصاحبة، في إطار محدد بحدود العينة والسياق المدروس، دون افتراض قدرة هذا المجال على تقديم حلول شاملة لقضايا التمكين.

المبحث الأول الإطار المنهجي

1-1 إشكالية البحث

في ظل التوسع المتسارع لاستخدام الإعلام الرقمي في المجتمعات العربية، برزت تساؤلات جوهرية حول دوره في تمكين المرأة العربية على المستويات الاجتماعية والمعرفية والاقتصادية. ورغم تعدد المنصات الرقمية وتزايد مشاركة المرأة فيها، إلا أن هذا الدور لا يزال محل جدل، خاصة في ظل وجود تحديات ثقافية واجتماعية وتقنية قد تحدّ من فاعليته.

وتتمثل مشكلة البحث في غياب الفهم الدقيق لطبيعة العلاقة بين دوافع استخدام المرأة العربية للإعلام الرقمي، ومستوى التمكين الذي تحققه، في ظل التحديات التي تواجهها، وانعكاس ذلك على تقييمها العام لدور الإعلام الرقمي في تمكينها.

وعليه، يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور الإعلام الرقمي في تمكين المرأة العربية في ضوء دوافع الاستخدام، والتحديات المصاحبة، ومستوى التقييم العام لهذا الدور؟

2-1 أسئلة البحث

1-ما مستوى تمكين المرأة العربية عبر استخدام الإعلام الرقمي؟

2-ما طبيعة العلاقة بين دوافع استخدام الإعلام الرقمي ومستوى تمكين المرأة؟

3-ما أثر التحديات المرتبطة باستخدام الإعلام الرقمي على مستوى التمكين؟

4-كيف تُقيّم المرأة العربية دور الإعلام الرقمي في تمكينها؟

3-1 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذا البحث من تناوله لدور الإعلام الرقمي في تمكين المرأة داخل المجتمعات العربية، بوصفه موضوعًا يقع عند تقاطع التحول الرقمي وقضايا النوع الاجتماعي، وهو مجال لا يزال يعاني من نقص في التحليل العلمي العربي المنهجي. إذ يسلّط البحث الضوء على الإمكانات الواسعة التي يتيحها الإعلام الرقمي في إعادة تشكيل حضور المرأة ومشاركتها في المجال العام، وتعزيز أدوارها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. كما يسهم في دعم الجهود البحثية الرامية إلى فهم العلاقة بين التكنولوجيا والتمكين الاجتماعي، ويوفّر إطارًا نظريًا وتحليليًا يمكن لصنّاع القرار والمؤسسات المعنية بشؤون المرأة والباحثين الاستناد إليه عند تصميم وتطوير برامج ومبادرات رقمية موجهة للنساء، فضلًا عن إسهامه في إثراء المعرفة العلمية العربية في مجال التمكين الرقمي، باعتباره أحد الموضوعات العالمية المتسارعة التطور.

4-1 أهداف الدراسة

1-**الهدف الرئيس:** يهدف هذا البحث إلى تحليل أثر استخدام الإعلام الرقمي في تمكين المرأة العربية، من خلال دراسة العلاقة بين دوافع الاستخدام ومستوى التمكين.

2-الأهداف الفرعية:

1-قياس مستوى تمكين المرأة العربية عبر الإعلام الرقمي.

2-تحليل أثر التحديات المرتبطة باستخدام الإعلام الرقمي على التمكين.

3–تقييم تصور المرأة لدور الإعلام الرقمي في تعزيز تمكينها.

4–الكشف عن الفروق في مستوى التمكين وفق الخصائص الديموغرافية.

1–5 فرضيات البحث

انطلاقًا من الإطار النظري للدراسة وما ورد في الأدبيات التي تناولت مفهومي التمكين والإعلام الرقمي، صاغ البحث الفرضيات الآتية للتحقق من العلاقات والفروق بين متغيرات البحث:

الفرضية الأولى: دوافع الاستخدام والتمكين

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الإعلام الرقمي وتمكين المرأة العربية.

الفرضية الثانية: التحديات والتمكين

توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التحديات المرتبطة باستخدام الإعلام الرقمي وتمكين المرأة العربية.

الفرضية الثالثة: التقييم والتمكين

يوجد تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية لتقييم المرأة لدور الإعلام الرقمي على مستوى تمكينها.

الفرضية الرابعة: الفروق الديموغرافية

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور التمكين تُعزى للخصائص الديموغرافية (الإقامة، التعليم، العمر، البلد الحالة الاجتماعية، حالة العمل) للمبحوثات.

1–6 عينة البحث

تتكون عينة البحث من (97) مشاركة من النساء العربيات، تم اختيارهن بالاعتماد على أسلوب العينة المتاحة (العينة غير الاحتمالية) عبر الاستبيان الإلكتروني الذي جُمعت بياناته خلال الفترة من 7 كانون الأول/ديسمبر 2025 إلى 18 كانون الثاني/يناير 2026. وتوزعت المشاركات وفق النطاق المكاني للبحث على ثلاث دول عربية هي: مصر، وسوريا، والعراق. وقد شملت العينة النساء اللواتي يستخدمن الإعلام الرقمي بدرجات متفاوتة، مما أتاح قياس تصوراتهن وتجاربهن المباشرة حول دور الإعلام الرقمي في تمكينهن على المستويات الاجتماعية والمعرفية والاقتصادية، وتُعد هذه العينة معبرة عن آراء المشاركات اللواتي استجبن للاستبيان خلال فترة جمع البيانات، مع الأخذ في الاعتبار أن نتائج البحث تُعمم في إطار الدول الثلاث محل الدراسة دون باقي البلدان العربية، وقد تم اعتماد أسلوب العينة المتاحة نظرًا لصعوبة حصر مجتمع الدراسة بشكل كامل، وانتشار المبحوثات في أكثر من دولة، إضافة إلى طبيعة الدراسة التي تعتمد على الاستبيان الإلكتروني، وهو أسلوب شائع في الدراسات الاستكشافية في البيئة الرقمية.

1–7 حدود البحث

يتحدد نطاق هذا البحث بموضوعه الذي يركز على دور الإعلام الرقمي في تمكين المرأة في البلدان العربية، وذلك ضمن مجموعة من الحدود المنهجية والمكانية والزمانية. فعلى **الصعيد المكاني**، اقتصر البحث على **ثلاث دول عربية هي مصر وسوريا والعراق**، الأمر الذي يجعل نتائج الدراسة قابلة للتعميم في إطار هذه الدول دون غيرها من البلدان العربية. أما من حيث **الحدود الزمانية**،

فقد جُمعت بيانات الدراسة خلال الفترة الممتدة من **7 كانون الأول/ 2025 إلى 18 كانون الثاني/ 2026**. وفيما يتعلق بالحدود البشرية، شملت عينة البحث **97 مشاركة من النساء** اللواتي استجبن للاستبيان الإلكتروني خلال فترة جمع البيانات، مما يعكس تصوراتهن وتجاربهن تجاه دور الإعلام الرقمي في التمكين.

1-8 منهجية البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي–التحليلي ذي المدخل الكمي، لملاءمته دراسة الظواهر الاجتماعية وتحليل العلاقات بين متغيراتها. ويهدف هذا المنهج إلى وصف خصائص الظاهرة محل الدراسة، واختبار الفرضيات، والكشف عن طبيعة العلاقات الارتباطية والتأثيرية بين دوافع استخدام الإعلام الرقمي، والتحديات المرتبطة به، ومستوى تمكين المرأة العربية.

حيث تم جمع البيانات باستخدام استبيان إلكتروني مُنظم، صُمم في ضوء الإطار النظري للدراسة، ولا سيما نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية التمكين. وتكون الاستبيان من مجموعة فقرات مغلقة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وقُسِّم إلى أربعة محاور رئيسة على النحو الآتي:

محور الدوافع (من السؤال 10 إلى 19): ويقيس دوافع استخدام المرأة العربية للإعلام الرقمي، مثل الدوافع المعرفية، والتعبيرية، والاجتماعية، والمهنية (جمال الدين، 2019، ص. 76).

محور التمكين (من السؤال 20 إلى 28): ويقيس مستويات التمكين الاجتماعي، والنفسي، والمعلوماتي، والمشاركة العامة التي تحققها المرأة من خلال الإعلام الرقمي (فاطمة، 2025، ص .47).

محور التحديات (من السؤال 29 إلى 33): ويقيس المعوقات التقنية، والثقافية، والأمنية، ومظاهر العنف والتحرش الإلكتروني التي قد تحد من فاعلية الإعلام الرقمي في تمكين المرأة (Pa & De, 2021, pp. 520–526).

محور التقييم (من السؤال 34 إلى 36): ويعكس التقييم العام لدور الإعلام الرقمي في تعزيز تمكين المرأة العربية.

كما ضم الاستبيان أسئلة استكشافية عن الوصول وخدمات البنية التحتية في المجتمع (من السؤال 7 إلى 9)، أما الأسئلة (من 1 إلى 6) فهي مرتبطة بالخصائص الديموغرافية (Sánchez, 2023, p. 259).

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لكل محور من محاور الاستبيان وللأداة ككل، وأظهرت النتائج قيمًا مقبولة إحصائيًا، بما يدل على تمتع الأداة بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي، وإمكانية الاعتماد عليها في التحليل الإحصائي كما يظهر في الجدول (1 –1):

الجدول (1 – 1): اختبار ثبات العينة (Cronbach's Alpha)

المحور	كامل العينة	محور الدوافع	محور التمكين	محور التحديات	محور التقييم	محور التقييم (تعديل)
ثبات العينة	.874	.793	.873	.694	.672	.763

مخرجات SPSS

أظهرت نتائج اختبار معامل الثبات باستخدام **ألفا كرونباخ** أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والموثوقية. إذ بلغ معامل الثبات للاستبيان ككل **(α = 0 .874)**، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من الثبات ويعكس تجانس فقرات الأداة في قياس متغيرات الدراسة. كما حقق محور الدوافع معامل ثبات جيدًا بلغ (α = 0 .793)، بما يدل على اتساق الفقرات التي تقيس دوافع استخدام الإعلام الرقمي. وسجل محور التمكين أعلى قيمة ثبات بلغت (α = 0 .873)، وهو ما يؤكد قوة هذا المحور في قياس أبعاد التمكين المختلفة لدى المرأة العربية. أما محور التحديات فقد بلغ معامل ثباته α = 0 .694)، وهي قيمة مقبولة إحصائيًا في الدراسات الاجتماعية. في المقابل، أظهر محور التقييم في صورته الأولية مستوى ثبات منخفضًا نسبيًا (α = 0 .672)، الأمر الذي استدعى مراجعة فقراته، حيث تم حذف السؤال رقم (35) لضعف ارتباطه ببقية الفقرات. وأسفر هذا الإجراء عن تحسن ملحوظ في معامل الثبات ليصل إلى (α = 0 .763)، مما يعكس تعزيز الاتساق الداخلي لهذا المحور، ويؤكد صلاحية الأداة بصورتها النهائية لإجراء التحليلات الإحصائية واختبار فروض الدراسة بدرجة عالية من الموثوقية.

تشير نتائج اختبار **Kaiser–Meyer–Olkin (KMO)** واختبار **Bartlett's Test of Sphericity** في الجدول (1–2) إلى مدى ملاءمة بيانات الدراسة لإجراء التحليل العاملي لكل محور من محاور الاستبانة. فقد أظهرت قيم KMO أن جميع المحاور تقع ضمن المستوى المقبول، حيث بلغت (0.639) في محور الدوافع، و(0.614) في محور التمكين، و(0.679) في محور التحديات، و(0.591) في محور التقييم. وهذا يدل على أن حجم العينة ودرجة الترابط بين المتغيرات كافية لاستخدام التحليل العاملي، وإن كانت بدرجات متفاوتة تتراوح بين المقبول والمتوسط، مع أفضل ملاءمة في محور التحديات وأضعفها نسبيًا في محور التقييم، الذي لا يزال ضمن الحد الأدنى المقبول.

أما بالنسبة لاختبار Bartlett ، فقد كانت جميع قيم الدلالة الإحصائية (Sig = 0.000) أقل من مستوى المعنوية (0.05)، مما يشير إلى وجود علاقات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين متغيرات كل محور، ورفض فرضية العدم القائلة بأن مصفوفة الارتباط هي مصفوفة وحدة. وبناءً على ذلك، يمكن التأكيد على أن بيانات الدراسة تتمتع بدرجة كافية من الترابط الداخلي، مما يجعلها مناسبة إحصائيًا لتطبيق التحليل العاملي واستخراج العوامل الكامنة لكل محور.

الجدول (1–2): التحليل العاملي الاستكشافي

المحور	قيمةKMO	التقييم	Chi–Square	Sig.
محور الدوافع	0.639	مقبول (متوسط)	539.870	0.000
محور التمكين	0.614	مقبول (متوسط)	557.559	0.000
محور التحديات	0.679	مقبول يميل للجيد	174.493	0.000
محور التقييم	0.591	مقبول (ضعيف نسبياً)	62.973	0.000

وتم إخضاع البيانات لاختبارات **التوزيع الطبيعي (Tests of Normality)**، وأظهرت النتائج في الجدول (1 –3) أن متغيرات الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي، الأمر الذي استدعى الاعتماد على **الاختبارات الإحصائية اللامعلمية** الملائمة لطبيعة البيانات.

الجدول (1 – 3): اختبار التوزيع الطبيعي (Tests of Normality)

المحاور	Kolmogorov–Smirnova			Shapiro–Wilk		
	Statistic الاحصاءات	df	Sig.الدلالة	Statistic الاحصاءات	df	Sig.الدلالة
محور الدوافع	.137	97	.000	.943	97	.000
محور التمكين	.083	97	.095	.965	97	.012
محور التحديات	.140	97	.000	.952	97	.001
محور التقييم	.161	97	.000	.934	97	.000

مخرجات SPSS

تُظهر نتائج اختباري **Shapiro–Wilk**و**Kolmogorov–Smirnov** أن بيانات معظم محاور الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي، حيث كانت قيم الدلالة أقل من (0.05)، باستثناء محور التمكين الذي بدا قريبًا من التوزيع الطبيعي (0.095) وفق اختبار Kolmogorov–Smirnovفقط. وبما أن اختبار Shapiro–Wilk أكثر دقة، تم الاعتماد عليه، مما يؤكد عدم تحقق شرط الطبيعية، وبالتالي ضرورة استخدام الاختبارات اللامعلمية في تحليل البيانات. وهو ما يؤدي إلى رفض فرضية التوزيع الطبيعي. وبناءً على هذه النتائج، تم اعتماد **الاختبارات الإحصائية اللامعلمية بوصفها الأنسب لطبيعة البيانات**، مثل اختبارات مان–ويتني وكروسكال–واليس والانحدار اللامعلمي القائم على الرتب، بما يضمن دقة النتائج وصحة الاستنتاجات الإحصائية.

أُجريت جميع التحليلات باستخدام برنامج SPSS، وتم تفسير النتائج وفق مستوى دلالة إحصائية .($\alpha \leq 0.05$) وقد مكّنت هذه المنهجية الباحث من التحقق بدقة من العلاقات والاختلافات بين المتغيرات، بما يخدم أهداف الدراسة ويوفر نتائج علمية موثوقة.

أما من حيث التعريفات الإجرائية للمتغيرات الرئيسة فهي كالتالي:

الإعلام الرقمي:

"مجموعة المنصات والوسائط الاتصالية القائمة على التكنولوجيا الرقمية، مثل مواقع التواصل الاجتماعي، الصحافة الإلكترونية، المحتوى المرئي الرقمي، والوسائط التفاعلية المستخدمة في إنتاج وتداول المعلومات **(الدبيسي ، 2020، ص. 957–958)**

التمكين:

"**و**هو العملية التي تهدف إلى تعزيز قدرات الفرد على اتخاذ القرار، وزيادة السيطرة على الموارد، والمشاركة الفعّالة في الحياة العامة" (الخالدي، 2021، ص. 315)

تمكين المرأة:

"مجموعة الآليات والفرص التي تتيح للمرأة العربية اكتساب المعرفة، وتحسين المهارات، والمشاركة في المجال العام، واتخاذ القرارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية عبر استخدام الإعلام الرقمي(كامل، مدبولي، 2024 ، ص. 327–330)

1-٩ الدراسات السابقة

1-سحر، 2023، التمكين وجودة الحياة الرقمية للمرأة العاملة في التجارة الإلكترونية: تناولت الدراسة العلاقة بين التمكين وجودة الحياة الرقمية لدى النساء العاملات في التجارة الإلكترونية، واعتمدت المنهج النوعي، وخلصت إلى أهمية الدعم المالي، تحسين البنية التحتية، والتدريب التقني والتشريعات.

2-عبد الكريم الدبيسي، إبراهيم الخصاونة، 2020، مفهوم الإعلام الرقمي وإشكاليته في الدراسات الإعلامية: ركزت الدراسة على توضيح مفهوم الإعلام الرقمي والتمييز بينه وبين المفاهيم المشابهة، وأظهرت وجود غموض في تحديده وأكدت ضرورة توحيد المصطلحات وتطوير المناهج.

3-سمر جمال الدين، رباب محمد، 2023، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة المصرية وانعكاسه على هويتها الثقافية: هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير مواقع التواصل في تمكين المرأة، وأظهرت ارتفاع الاهتمام بقضايا التمكين خاصة الثقافي، مع تصدر الفيسبوك.

4-Anu Dandona، 2015 - ، تمكين المرأة وتنميتها: قدمت طرحًا نظريًا لمفهوم التمكين بوصفه عملية تعزز قدرة المرأة على مواجهة التحديات وتحسين مكانتها الاجتماعية والتأثير في القيم والقوانين.

5- Dwityas، Wahyuni، Andarwati، 2025 ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة في إندونيسيا: بينت الدراسة دور الإعلام الرقمي في تعزيز تمكين المرأة اقتصاديًا واجتماعيًا، مع وجود تحديات مثل التضليل والتحرش، وأكدت أهمية محو الأمية الرقمية والسياسات الداعمة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أنها تناولت موضوع تمكين المرأة عبر الإعلام الرقمي من زوايا متعددة، إلا أن معظمها ركّز على جانب محدد دون الربط الشامل بين دوافع الاستخدام والتحديات ومستوى التمكين. وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم معالجة تكاملية تجمع بين هذه المتغيرات ضمن نموذج تحليلي واحد، بما يمثل إضافة علمية على مستوى التحليل المنهجي.

المبحث الثاني: الإطار النظري

1-الإعلام الرقمي:

لم تعد وسائل الإعلام في العصر الحديث تقتصر على وظيفة نقل المعلومات، بل تطورت بفعل التحولات التكنولوجية إلى بيئات رقمية تفاعلية تتيح للمستخدمين المشاركة في إنتاج المحتوى وتداوله والتأثير فيه. وقد ظهر مفهوم "الإعلام الجديد" في أواخر القرن العشرين لوصف هذه التحولات، إلا أن هذا المفهوم ظل مرتبطًا بسياق زمني وتقني محدد، الأمر الذي جعل مفهوم "الإعلام الرقمي" أكثر دقة وملاءمة من الناحية العلمية.

ويقوم الإعلام الرقمي على تحويل المحتوى إلى بيانات رقمية قابلة للتخزين والمعالجة والنقل عبر شبكة الإنترنت، بما ألغى الحدود التقليدية بين المرسل والمتلقي، وأتاح تفاعلًا متعدد الاتجاهات في الزمن الحقيقي. ونتيجة لذلك لم يعد الجمهور متلقيًا سلبيًا، بل أصبح طرفًا مشاركًا في إنتاج المحتوى وصناعته. وبناءً على ذلك يُعرَّف الإعلام الرقمي بأنه مجموعة الوسائط الإلكترونية القائمة

على الاتصال التفاعلي التي تتيح للمستخدمين إنتاج المحتوى الرقمي ومشاركته والتفاعل معه عبر الإنترنت (الدبيسي، 2020، ص 957).

وفي سياق بيئة الإعلام الرقمي، التي تشمل الصحافة الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي، تشير بعض الدراسات إلى إمكانية الاستفادة من نظرية الاستخدامات والإشباعات في التحليل، مع ضرورة تكييفها لتتناسب مع خصائص البيئة الرقمية مثل التفاعلية وتعدد الوسائط والإنتاج الذاتي للمحتوى (Almakaty, 2025, p. 28). وقد أسهمت هذه الخصائص في إعادة تشكيل دور الجمهور ليصبح أكثر فاعلية ومشاركة، وهو ما تؤكده دراسات حديثة في مجال الاتصال الرقمي (لعياضي، 2020، ص 12).

كما تشير الأدبيات إلى أن الإعلام الرقمي لا يقتصر على كونه قناة لنقل المعلومات، بل يُعد بيئة اتصالية ذات أبعاد معرفية واجتماعية وسياسية، تتيح فرصًا أوسع للتعبير وبناء الشبكات الاجتماعية (ساويكا، 2020، ص 3)، بما في ذلك تعزيز مشاركة الفئات الاجتماعية المختلفة في المجال العام (Paliszkiewicz et al., 2020, p. 3).

2-**مواقع التواصل الاجتماعي:**

تُعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أبرز تطبيقات الإعلام الرقمي، وهي تمثل فضاءات رقمية تفاعلية تتيح للأفراد إنشاء المحتوى وتبادله وتكوين شبكات اجتماعية تتجاوز الحدود الجغرافية.

وتشير الدراسات إلى أن الاستخدام اليومي لهذه المنصات يتراوح غالبًا بين ساعتين وثلاث ساعات، إلا أن أثرها لا يرتبط بالمدة الزمنية بقدر ما يرتبط بنوعية الاستخدام. فالاستخدام الواعي والإيجابي قد يرتبط بنتائج نفسية واجتماعية إيجابية، بينما قد يؤدي الاستخدام غير المنضبط إلى آثار سلبية على مستوى الصحة النفسية (Zsila, 2023, p. 65). كما لا يوجد إجماع علمي نهائي حول طبيعة هذا التأثير، إذ يظل مرتبطًا بسياق الاستخدام ومستوى وعي المستخدم.

3-**لتمكين:**

يُعد مفهوم التمكين إطارًا نظريًا يفسر عملية تعزيز قدرات الأفراد، وخاصة الفئات المهمشة، بما يمكّنهم من التحكم في مواردهم واتخاذ القرارات المؤثرة في حياتهم. ويُعرَّف التمكين بأنه عملية تهدف إلى تعزيز قدرة الأفراد على إدارة مواردهم وإعادة تشكيل علاقاتهم الاجتماعية (Dandona, 2015, pp. 35–36).

ويتضمن التمكين عدة أبعاد رئيسة، من أبرزها:

-الوصول إلى الموارد الرقمية

-تعزيز الإدراك والوعي الذاتي

-توسيع المشاركة الاجتماعية والسياسية (Dwityas & Wahyuni, 2025, pp. 33–35).

وفي هذا السياق، تشير بعض الدراسات إلى أن تقنيات المعلومات والاتصال أسهمت في توسيع فرص التمكين، إلا أنها قد تطرح في الوقت نفسه تحديات مثل تعميق الفجوة الرقمية أو زيادة التعرض للعنف الرقمي في بعض البيئات (Pal, 2021, p. 526). كما توضح دراسات حديثة وجود فجوة جندرية في الوصول إلى المنصات الرقمية وفي التأثير داخلها، نتيجة عوامل مرتبطة بالخوارزميات وأنماط التحيز الرقمي (Iraola, 2025, pp. 11–12).

وانطلاقًا من هذا الإطار النظري، تُستخدم نظرية الاستخدامات والإشباعات بوصفها مدخلًا لتحليل دوافع استخدام الإعلام الرقمي لدى المرأة، مثل التعلم والتعبير عن الذات وبناء العلاقات الاجتماعية، وربطها بمستويات التمكين المختلفة (صفاء، 2025، ص 834).

المبحث الثالث: نتائج البحث وتفسيرها

3-1 الأسئلة الاستكشافية

فيما يتعلق بالأسئلة الاستكشافية (من 7 إلى 9) تشير نتائج الإحصاءات الوصفية إلى تناسق واضح في مستوى إمكانية الوصول إلى الوسائل الرقمية والبنية التحتية التقنية لدى عينة الدراسة. إذ يشير المتوسط الحسابي لعبارة امتلاك جهاز إلكتروني (1.53) إلى أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بتوفر مرتفع للأجهزة الرقمية ويستخدمونها بشكل منتظم. كما يعكس متوسط جودة اتصال الإنترنت (1.78) مستوى جيدًا نسبيًا من توفر الاتصال، وإن كان بدرجة أقل مقارنة بتوفر الأجهزة. في المقابل، بلغ متوسط القدرة على تحمل تكاليف الإنترنت والأجهزة (2.27)، وهو ما يدل على توفر هذه القدرة بدرجة متوسطة نسبيًا، مع وجود تباين واضح بين أفراد العينة، كما يعكسه الارتفاع النسبي في قيمة الانحراف المعياري(1.447) . وبوجه عام، تشير هذه النتائج إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع نسبيًا من حيث توفر البنية التحتية الرقمية، في حين يشكل البعد الاقتصادي المرتبط بتكاليف الاستخدام تحديًا نسبيًا لدى بعض الأفراد، مما قد يؤثر على درجة الاستفادة الكاملة من الخدمات الرقمية. وبصورة عامة، توضح هذه النتائج أن توفر الأجهزة وجودة الاتصال يشكلان عامل دعم مهم لاستخدام الإعلام الرقمي، في حين تظل القدرة على تحمّل التكاليف عاملًا مقيِّدًا نسبيًا، بما ينسجم مع الأدبيات التي تشير إلى استمرار تأثير الفجوة الرقمية ذات البعد الاقتصادي في سياق تمكين المرأة.

3-2 اختبارات الانحدار اللامعلمي القائم على الرتب

يوضح جدول (3-1) نتائج الانحدار اللامعلمي القائم على الرتب (Rank-Based Regression) أثر محاور الاستبيان المستقلة في **محور التمكين بوصفه المتغير التابع**، وذلك في ظل عدم خضوع البيانات للتوزيع الطبيعي. وقد أظهرت النتائج وجود تأثيرات دالة إحصائيًا لجميع المحاور محل الاختبار عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (3 -1): الانحدار اللامعلمي للمحاور

المحور	t	F	المعنوية	R	R^2	Adjusted R^2	β (Beta)	B
محور الدوافع	8.408	70.694	0.00	0. 653	0.427	0.421	0.653	0.628
محور التحديات	1.984	3.935	.050	0.199	0.040	0.030	0.199	0.196
محور التقييم	4.035	16.285	0.00	0. 383	0.146	0.137	0.383	0.364

مخرجات SPSS

تُظهر النتائج الخاصة بمحور الدوافع إلى وجود تأثير إيجابي قوي ودال إحصائيًا على محور التمكين، حيث بلغت قيمة (t = 8.408ومستوى الدلالة(Sig = 0.00) ، مما يؤكد معنوية هذا التأثير. كما بلغت قيمة معامل الارتباط(R = 0.653) ، وهي قيمة مرتفعة نسبيًا تدل على علاقة طردية قوية بين الدوافع والتمكين. ويفسر معامل التحديد (R^2 = 0.427) ما نسبته (42.7%) من التباين في التمكين، وهي نسبة تفسيرية جيدة، كما أن قيمة (Adjusted R^2 = 0.421) تؤكد استقرار النموذج. أما معامل الانحدار (β = 0.653) (B = 0.628) فيشير إلى أن زيادة الدوافع تؤدي إلى زيادة ملموسة في مستوى التمكين، بما يدل على أن ارتفاع دوافع استخدام الإعلام الرقمي يقترن بارتفاع ملموس في مستوى تمكين المرأة العربية.

تُظهر النتائج وجود تأثير ضعيف نسبيًا لمحور التحديات على التمكين، حيث بلغت قيمة (t = 1.984) ومستوى الدلالة Sig) (0.050 =، وهي قيمة تقع على الحد الفاصل للمعنوية الإحصائية، مما يشير إلى تأثير هامشي. كما بلغ معامل الارتباط = R) (0.199، وهو منخفض، مما يعكس علاقة ضعيفة بين التحديات والتمكين. ويُفسر معامل التحديدR^2 = 0.040) نحو (4%) فقط من التباين في التمكين، وهي نسبة ضئيلة، كما أن (Adjusted R^2 = 0.030) تؤكد محدودية القدرة التفسيرية للنموذج. وتشير قيمة (β = 0.199) (B = 0.196) إلى أن تأثير التحديات على التمكين محدود، رغم كونه في الاتجاه الطردي. يشير ظهور **تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لمحور التحديات في محور التمكين** إلى أن إدراك النساء للتحديات المرتبطة باستخدام الإعلام الرقمي لا يعني بالضرورة إضعاف التمكين، بل قد يعكس **علاقة تفاعلية مركّبة** بين التحديات والتمكين. فمن منظور تحليلي، يمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن النساء الأكثر انخراطًا في استخدام الإعلام الرقمي، والأعلى مستوىً في التمكين، هنّ الأكثر وعيًا بالمخاطر والمعوقات المصاحبة لهذا الاستخدام، مثل الفجوة الرقمية، أو التكاليف، أو العنف والتحرش الإلكتروني. وبذلك، فإن ارتفاع درجات التحديات قد يكون مؤشرًا على **زيادة التعرض والتجربة الرقمية**. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء **منظور التمكين النقدي**، الذي يفترض أن التمكين لا يتحقق في غياب التحديات، بل يتشكل من خلال القدرة على إدراكها، والتعامل معها، وتطوير استراتيجيات للتكيف والمواجهة. وفي هذا السياق، فإن وعي النساء بالتحديات الرقمية قد يسهم في تعزيز مهاراتهن الرقمية، وزيادة الحذر، وتطوير أنماط استخدام أكثر استقلالية وأمانًا، مما ينعكس إيجابًا على مستويات التمكين. ومن زاوية منهجية، فإن استخدام الانحدار اللامعلمي القائم على الرتب يقيس العلاقة الاتجاهية بين المتغيرات دون افتراض خطية أو توزيع طبيعي، ما يعني أن العلاقة الإيجابية لا تُفهم كعلاقة سببية مباشرة، بل كارتباط إحصائي يعكس تلازمًا بين ارتفاع إدراك التحديات وارتفاع مستويات التمكين المدركة. وبناءً عليه، تؤكد هذه النتيجة أن الإعلام الرقمي لا يُعد فضاءً محايدًا، بل مجالًا ديناميكيًا يتضمن فرصًا للتمكين إلى جانب مخاطر حقيقية.

وتدل نتائج الانحدار على وجود تأثير إيجابي متوسط ودال إحصائيًا لمحور التقييم على التمكين، حيث بلغت قيمة(t = 4.035 ومستوى الدلالة ((Sig = 0.00، مما يؤكد معنوية العلاقة. كما بلغ معامل الارتباط ((R = 0.383، وهو يشير إلى علاقة طردية متوسطة القوة. ويفسر معامل التحديد (R^2 = 0.146) ما نسبته (14.6%) من التباين في التمكين، وهي نسبة تفسيرية متوسطة، مع قيمة (Adjusted R^2 = 0.137) التي تعزز موثوقية النموذج. وتشير معاملات الانحدار β = 0.383) (B = 0.364) إلى أن تحسن التقييم يؤدي إلى زيادة في مستوى التمكين، ولكن بدرجة أقل مقارنة بمحور الدوافع .أن التقييم الإيجابي للإعلام الرقمي يسهم بشكل ملحوظ في تعزيز تمكين المرأة، وإن كان هذا الأثر متوسط الشدة.

بالمقارنة بين المحاور في تفسير التمكين، يتضح وجود تباين واضح في قوة التأثير والأهمية التفسيرية لكل محور. حيث يُعد محور الدوافع الأكثر تأثيرًا، إذ أظهر علاقة طردية قوية ودالة إحصائيًا مع تمكين المرأة العربية، مما يجعله العامل الأكثر أهمية في تفسير مستوى التمكين. يليه محور التقييم الذي أظهر تأثيرًا إيجابيًا متوسطًا ودالًا إحصائيًا، ما يشير إلى مساهمته في تعزيز تمكين المرأة ولكن بدرجة أقل مقارنة بمحور الدوافع. في المقابل، جاء محور التحديات بأضعف تأثير، حيث اتسمت علاقته بتمكين المرأة العربية بالضعف ومحدودية الدلالة الإحصائية، مما يعكس دوره المحدود في تفسير هذا المتغير. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن تعزيز الدوافع يمثل الركيزة الأساسية في دعم تمكين المرأة العربية، يليه التقييم بدرجة أقل، في حين تبقى التحديات أقل تأثيرًا مقارنة ببقية المحاور.

وبالاعتماد على ماتم ذكره سابقاَ من نتائج الاختبارات، يقبل البحث كل من الفرضية الأولى (دوافع الاستخدام والتمكين) والثالثة (التقييم والتمكين) والتي تنصان على وجود علاقة إيجابية مع تمكين المرأة، وترفض الفرضية الثانية (التحديات والتمكين) والتي تنص على وجود علاقة سلبية بين التحديات المرتبطة باستخدام الإعلام الرقمي وتمكين المرأة العربية. تتسق نتائج دراسة تأثير الإعلام الرقمي على تمكين المرأة السعودية مع نتائج الدراسة الحالية، إذ أظهرت الدراسة السعودية أن استخدام وسائط الإعلام الرقمية يرتبط إيجابيًا بتمكين المرأة في مجالات العمل والتعليم والمشاركة المجتمعية، كما أكدت أهمية استثمار الدوافع والإقبال على الوسائط الرقمية في تعزيز عمليات التمكين، مع عدم تركيزها على علاقة سلبية مباشرة بين التحديات والتمكين، بل الدعوة إلى تعزيز المهارات الرقمية لمواجهة تلك التحديات، مما يدعم بشكل جزئي قبول الفرضيتين الأولى والثالثة ورفض الفرضية الثانية (سروجي، 2023، ص. 296)

3-3 اختبارات الفروق

تم إجراء الاختبارات على محور التمكين فقط في العينة المدروسة وذلك للوصول إلى النتائج والأهداف المرجوة.

أ – متغير مكان الإقامة

تشير نتائج اختبار **مان–وتنيفي** في الجدول (3–2) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكين تبعًا لمكان الإقامة (حضر/ريف). فعلى الرغم من أن متوسط الرتب كان أعلى لدى أفراد الريف (53.96) مقارنة بأفراد الحضر(48.23) ، إلا أن هذا الفرق لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية المقبول.

الجدول (3 – 2): متوسطات الرتب (متغير الإقامة)

الإقامة	عدد المستجيبين	محور التمكين	
		متوسط الرتب	مجموع الرتب
حضر (مدينة)	84	48.23	4051.50
ريف (قرية)	13	53.96	701.50

الجدول (3 – 3): اختبار مان – ويتني (متغير الإقامة)

Mann–Whitney U	Wilcoxon W	Z	Asymp. Sig.
481.500	4051.500	−0.685	0.494

وقد بلغت قيمة U = 481.500، وقيمة Z = −0.685، مع مستوى معنوية Asymp. Sig. = 0.494، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد($\alpha = 0.05$) ، مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين. وتعكس هذه النتائج أن **مكان الإقامة لا يُعد عاملًا مؤثرًا إحصائيًا في مستوى تمكين المرأة** ضمن عينة الدراسة، وهو ما يشير إلى أن تأثير الإعلام الرقمي أو آليات التمكين المدروسة يتسم بدرجة من **الانتشار والتقارب بين البيئات الحضرية والريفية**، دون تمييز مكاني واضح. كما يمكن تفسير ذلك بأن وسائل الإعلام الرقمية تسهم في تقليص الفجوة المكانية في فرص التمكين، مما يجعل مستوى التمكين متقاربًا نسبيًا بين النساء في المدن والقرى.

ب – متغير العمر

وتُظهر متوسطات الرتب وجود تباين واضح في مستويات التمكين بين الفئات العمرية؛ حيث حققت الفئة العمرية من 19 إلى 24 عامًا أعلى متوسط رتب(51.54) ، مما يدل على أن هذه الفئة هي الأكثر تمكينًا ضمن عينة الدراسة، ثم فئة من 25 إلى 30 عامًا (38.55). مما يعكس ميلًا نحو مستويات تمكين أعلى لدى الفئة الأصغر سنًا.

الجدول (3 – 4): متوسطات الرتب (متغير العمر)

العمر	عدد المستجيبين	محور التمكين
من 19 إلى 24 عام	78	51.54
من 25إلى 30 عام	19	38.55
المجموع	97	

تشير نتائج اختبار كروسال واليس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تمكين المرأة تبعًا للفئات العمرية المختلفة. إذ بلغت قيمة Chi–Square = 3.272 بدرجة حرية df =1، وبمستوى معنوية (07.0)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$)، مما يعني أن هذه الفروق ليست ذات دلالة إحصائية. مما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة التي تفترض وجود فروق جوهرية بين الفئات العمرية.

الجدول (3 –5): اختبار كروسال واليس (متغير العمر)

الاختبارات	Chi–Square	df	.Asymp. Sig
محور التمكين	3.272	1	.070

وتشير هذه النتائج إلى أن العمر لا يُعد عاملًا مؤثرًا في مستوى تمكين المرأة، حيث يبدو أن النساء الأصغر سنًا أكثر استفادة من أدوات الإعلام الرقمي وآلياته، ربما بسبب ارتفاع مستويات التفاعل الرقمي، والقدرة على تبني التقنيات الحديثة، والانخراط في

المنصات الرقمية مقارنة بالفئات العمرية الأكبر. كما قد تعكس هذه الفروق اختلافًا في أنماط الاستخدام الرقمي، ومستويات الوعي، وطبيعة الأدوار الاجتماعية المرتبطة بكل فئة عمرية. وقد تكون هذه النتيجة ذات فروق ظاهرية فقط بحيث لا يمكن الجزم بوجود تأثير حقيقي لمتغير العمر على مستوى التمكين في مجتمع الدراسة، ويمكن تفسير الفروق الظاهرية بأنها تعود إلى التباين العشوائي في العينة، وليس إلى اختلاف جوهري بين الفئات العمرية.

هذا النمط يدعم التفسير القائل إن التمكين الرقمي يتأثر بشكل ملحوظ بالجيل الرقمي الأصغر، الذي يمتلك كفاءات رقمية أعلى واستعدادًا أكبر لتوظيف الإعلام الرقمي في تعزيز أبعاده المعرفية والاجتماعية والتعبيرية.

ت– متغير البلد

بحسب نتائج الجدول (3–6) تشير نتائج متوسطات الرتب أنها جاءت متقاربة جدًا بين الدول الثلاث، إذ بلغ متوسط الرتب 48.76 لسوريا، و48.24 للعراق، و50.93 لمصر، مما يشير إلى تشابه مستويات تمكين المرأة عبر الإعلام الرقمي بين أفراد العينة في هذه الدول، وعدم وجود تباين جوهري يُعزى لاختلاف السياق الجغرافي الوطني.

الجدول (3 – 6): متوسطات الرتب (متغير البلد)

البلد	عدد المستجيبين	محور التمكين
سوريا	33	48.76
العراق	43	48.24
مصر	21	50.93
المجموع	97	

تشير نتائج الاختبار في الجدول (3–7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تمكين المرأة تبعًا لاختلاف البلد (سوريا، العراق، مصر). إذ بلغت قيمة Chi–Square = 0 .133 بدرجة حرية df = 2، وبمستوى معنوية Asymp. Sig. = 0.936، وهي قيمة أعلى بكثير من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$) ، مما يؤدي إلى عدم رفض الفرضية الصفرية.

الجدول (3 –7): اختبار كروسال واليس (متغير البلد)

الاختبارات	Chi–Square	df	.Asymp. Sig
محور التمكين	.133	2	.936

وتُفهم هذه النتيجة في إطار أن الإعلام الرقمي يتجاوز الحدود الجغرافية، ويوفر فرصًا متقاربة للتمكين بغض النظر عن البلد، خاصة في ظل انتشار المنصات الرقمية العابرة للدول، وتشابه أنماط الاستخدام والتفاعل الرقمي بين النساء العربيات. كما قد تعكس النتيجة تقاربًا في الخصائص الاجتماعية والثقافية للعينة محل الدراسة، أو تشابهًا في مستوى الوصول إلى وسائل الإعلام الرقمي في البلدان الثلاثة.

ث – متغير التعليم

تكشف متوسطات الرتب في الجدول (3 –8) عن تباين واضح في مستويات التمكين؛ حيث حققت فئة الدبلوم/الفني أعلى متوسط رتب (78.50)، تليها فئة البكالوريوس بمتوسط رتب مرتفع نسبيًا (57.40)، ثم فئة الماجستير أو أعلى (46.08)، في حين سجلت فئة الثانوية العامة أدنى متوسط رتب (19.91).

الجدول (3 – 8): متوسطات الرتب (متغير التعليم)

مستوى التعليم	عدد المستجيبين	محور التمكين
ثانوية عامة	11	19.91
دبلوم/فني	4	78.50
بكالوريوس	39	57.40
ماجستير أو أعلى	43	46.08
المجموع	97	

تُظهر نتائج الجدول (3–9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تمكين المرأة تبعًا لاختلاف المستوى التعليمي. إذ بلغت قيمة Chi–Square = 20.179، وبمستوى معنوية.Sig. = 0.00 وهي قيمة ذو دلالة احصائية من مستوى الدلالة المعتمد، مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تفترض وجود فروق جوهرية بين مستويات التعليم المختلفة.

الجدول (3 –9): اختبار كروسال واليس (متغير التعليم)

الاختبارات	Chi–Square	df	.Asymp. Sig
محور التمكين	20.179	3	0.00

وتشير هذه النتائج إلى أن المستوى التعليمي يُعد عاملًا مؤثرًا في تمكين المرأة عبر الإعلام الرقمي، إلا أن العلاقة ليست خطية تمامًا؛ إذ يبدو أن الفئات ذات التعليم المتوسط (دبلوم/بكالوريوس) أكثر استفادة من الإعلام الرقمي في تعزيز التمكين مقارنة ببعض الفئات الأعلى تعليمًا. وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة الاستخدام العملي للإعلام الرقمي لدى هذه الفئات، أو إلى اختلاف الدوافع والاحتياجات المهنية والاجتماعية المرتبطة بالمستوى التعليمي. يبين الجدول (3–10) نتائج الاختبارات البعدية للمقارنات الثنائية حسب المستوى التعليمي فيما يتعلق بمتوسط رتب محور التمكين، ويكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معظم المستويات التعليمية، ما يدل على أن المستوى التعليمي عامل مؤثر في درجة تمكين المرأة عبر الإعلام الرقمي.

الجدول (3–10): اختبارات المقارنات الثنائية حسب مستوى التعليم

المقارنة العمرية	حجم العينة (N)	متوسط الرتب لمحور التمكين	مجموع الرتب	Mann–Whitney U	مستوى الدلالة (Sig. 2–tailed)	النتيجة الإحصائية

لا توجد فروق دالة إحصائيًا	0.110	40.00	126.0× 820.0	31.50× 21.03	4× 39	دبلوم/فني × بكالوريوس
توجد فروق دالة إحصائيًا	0.046	624.50	1832.5× 1570.5	46.99× 36.52	39× 43	بكالوريوس × ماجستير أو أعلى
توجد فروق دالة إحصائيًا	0.026	28.00	154.0× 974.0	38.50× 22.65	4× 43	دبلوم/فني × ماجستير أو أعلى
توجد فروق دالة إحصائيًا	0.002	90.00	156.0× 1329.0	14.18× 30.91	11× 43	ثانوية عامة × ماجستير أو أعلى
توجد فروق دالة إحصائيًا	0.000	63.00	129.0× 1146.0	11.73× 29.38	11× 39	ثانوية عامة × بكالوريوس
توجد فروق دالة إحصائيًا	0.003	0.00	66.0 × 54	6 × 13.50	11 × 4	ثانوية عامة × دبلوم/فني

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكين تبعًا للمستوى التعليمي في معظم المقارنات الثنائية، باستثناء المقارنة بين فئتي الدبلوم/الفني والبكالوريوس، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائيًا، مما يدل على تقارب مستوى التمكين بين هاتين الفئتين. في المقابل، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين فئة البكالوريوس وفئة الماجستير أو أعلى، وكانت الفروق لصالح فئة البكالوريوس التي سجلت متوسط رتب أعلى، مما يشير إلى تمتعها بمستوى تمكين أكبر مقارنة بحملة الدراسات العليا. كما بينت النتائج وجود فروق دالة بين فئة الدبلوم/الفني وفئة الماجستير أو أعلى، وجاءت الفروق لصالح فئة الدبلوم/الفني، الأمر الذي يعكس انخفاض مستوى التمكين لدى حملة الماجستير أو أعلى مقارنة بهذه الفئة. وبالمثل، أظهرت المقارنات التي تضمنت فئة الثانوية العامة فروقًا دالة إحصائيًا مع جميع الفئات الأخرى (الماجستير، البكالوريوس، والدبلوم/الفني)، وكانت هذه الفروق دائمًا لصالح الفئات الأعلى تعليمًا، حيث سجلت فئة الثانوية العامة أدنى متوسطات رتب، مما يدل على أنها الأقل تمكينًا ضمن العينة. وبصورة عامة، تشير نتائج الجدول إلى أن أعلى مستويات التمكين الرقمي سُجّلت لدى فئة الدبلوم/الفني، تليها فئة البكالوريوس، ثم الماجستير أو أعلى، بينما جاءت فئة الثانوية العامة في أدنى المستويات .وتدل هذه النتيجة على أن العلاقة بين المستوى التعليمي وتمكين المرأة عبر الإعلام الرقمي غير خطية، وتتأثر بعوامل وسيطة مثل طبيعة الاستخدام، والاحتياجات المهنية، وفرص التطبيق العملي للإعلام الرقمي في الحياة اليومية.

ج – الحالة الاجتماعية

تشير النتائج في الجدول (3–11) إلى أن الحالة الاجتماعية تؤثر بشكل كبير على شعور المرأة بالتمكين، بحيث تتمتع العازبات بمستويات تمكين أعلى مقارنة بالمتزوجات والمطلقات، وقد تعكس هذه الفروق تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالحالة الاجتماعية على فرص وممارسات التمكين.

الجدول (3 – 11): متوسطات الرتب (متغير الحالة الاجتماعية)

الحالة الاجتماعية	عدد المستجيبين	محور التمكين
عازبة	62	53.42
متزوجة	35	41.17
المجموع	97	

تم استخدام اختبار كروسال واليس الجدول (3–12) لمقارنة مستويات محور التمكين بين المشاركات وفقًا للحالة الاجتماعية (عازبة، متزوجة، مطلقة، أرملة) ولم تسجل العينة حالات طلاق وأرامل. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (Chi–Square = 4.257)، حيث سجلت العازبات أعلى متوسط ترتيب لمستوى التمكين (53.42)، تلتها المتزوجات (41.17).

الجدول (3 –12): اختبار كروسال واليس (متغير الحالة الاجتماعية)

الاختبارات	Chi–Square	df	.Asymp. Sig
محور التمكين	4.257	1	0.039

وبصورة عامة، تعكس هذه النتائج تدرجًا واضحًا في مستويات التمكين الرقمي وفق الحالة الاجتماعية، حيث جاءت العازبات في أعلى مستوى من التمكين، تليهن المتزوجات، وهو ما يمكن تفسيره باختلاف الأعباء الاجتماعية والأسرية، ودرجة الحرية في استخدام الإعلام الرقمي، إضافة إلى تباين الفرص والموارد المتاحة لكل فئة.

ح– متغير حالة العمل

يشير الجدول (3–13) متوسط الرتب إلى أن الطالبات (51.21) والموظفة (48.42) أحرزن مستويات تمكين أعلى نسبيًا، بينما الباقي أظهرن أدنى مستويات تمكين بين المجموعات.

الجدول (3 – 13): متوسطات الرتب (متغير حالة العمل)

حالة العمل	عدد المستجيبين	محور التمكين
موظفة/عاملة	31	48.42
طالبة	56	51.21

باحثة عن عمل	6	37.75
صاحبة مشروع/رائدة أعمال	4	39.50
المجموع	97	

تؤكد نتائج الجدول (3–14) تشير نتائج اختبار كروسكال–واليس إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكين تبعًا لمتغير حالة العمل، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية مستوى أعلى من الحد المعتمد، مما يدل على أن الفروق بين المجموعات ليست جوهرية من الناحية الإحصائية. ورغم ذلك، تُظهر متوسطات الرتب وجود تباين نسبي بين الفئات، إذ سجلت فئة الطالبات أعلى متوسط رتب، تليها فئة الموظفات/العاملات، في حين جاءت فئة صاحبات المشاريع/رائدات الأعمال، ثم فئة الباحثات عن عمل في أدنى المستويات.

الجدول (3 –14): اختبار كروسال واليس (متغير حالة العمل)

الاختبارات	Chi–Square	df	.Asymp. Sig
محور التمكين	1.780	3	0.619

وهو ما يعكس أثر الوضع الوظيفي وطبيعة الالتزامات المهنية على فرص استخدام الإعلام الرقمي بوصفه أداة للتمكين. وبحسب مآتم اختباره من متغيرات البحث، يقبل **البحث الفرضية الرابعة نسبياً** والتي تتناول الفروق الديموغرافية وعلاقتها بالتمكين، حيث أثبتت الاختبارات وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور التمكين تُعزى للخصائص الديموغرافية بالنسبة إلى كل من متغير التعليم والحالة الاجتماعية إلا إنه لم تثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لكل من متغير الإقامة والبلد والعمر وحالة العمل. تتسق نتائج دراستنا جزئيًا مع الأدبيات التي توضح أن **العوامل الشخصية والتعليمية والمهارية** تلعب دورًا أكبر في تبيان الفروق في تمكين المرأة عبر الوسائط الرقمية من العوامل الجغرافية أو المرتبطة بمكان الإقامة. فبينما يظل التمكين الرقمي مرتبطًا بشكل إيجابي بالتعليم والحالة الاجتماعية ، لا يظهر تأثير موضوعي لمتغيرات مثل البلد أو مكان الإقامة وحدها، وهو ما تؤكده دراسات تحليلية أخرى حول تمكين المرأة في العصر الرقمي (Sey, 2023, p. 10). وفي التقرير الإقليمي (العمراني، 2025، ص. 3–4–5)، خمس ركائز رئيسية تشكل مشاركة المرأة في الاقتصاد الرقمي، من بينها "التعليم والمسارات المهنية "و "إعادة الاندماج بعد إجازة الأمومة "(وهو ما يرتبط بالحالة الاجتماعية). بينما لا تظهر متغيرات مثل الإقامة والعمر كحواجز جوهرية بنفس الدرجة، وهذا يتوافق مع جزئية وجود فروق تعزى إلى التعليم والحالة الاجتماعية، وعدم وجودها وفق العمر والإقامة في سياق بحثنا. وفي دراسة أخرى تناولت الفجوة الرقمية بين الجنسين في 10 دول عربية، استخدمت الدراسة متغيرات الحالة الاجتماعية والتعليم والعمر والدخل والعمل كمتغيرات أساسية في التحليل (Raïq, 2025, pp. 10–14)، وجود هذه المتغيرات في التحليل يشير إلى أن الباحثين اعتبروها مؤثرة محتملة في التمكين. وبالرغم من أن الدراسة لم تنص صراحة على أن التعليم والحالة الاجتماعية فقط هما

المؤثران، إلا أن منهجيتها تؤكد على الأهمية المركزية لهذه المتغيرات في تحديد مستوى تمكين المرأة عبر الإعلام الرقمي في المنطقة العربي.

النتائج:

1–تشير نتائج الدراسة إلى وجود دور للإعلام الرقمي في دعم تمكين المرأة العربية ضمن حدود العينة المدروسة، حيث يتأثر هذا الدور بتفاعل عدد من العوامل، من أبرزها دوافع الاستخدام والتجربة الرقمية والتحديات المحيطة.

2–تبين أن دوافع استخدام الإعلام الرقمي تُعد من أكثر المتغيرات ارتباطًا بمستوى التمكين، إذ ظهرت علاقة طردية دالة إحصائيًا بينها وبين أبعاد التمكين الاجتماعي والمعرفي والاقتصادي.

3–أظهرت النتائج أن التقييم الإيجابي للإعلام الرقمي يرتبط بمستوى أعلى من التمكين، إلا أن قوة هذا الارتباط جاءت بدرجة متوسطة مقارنة بتأثير دوافع الاستخدام.

4–تشير النتائج إلى أن التحديات الرقمية لا ترتبط بالضرورة بانخفاض مستوى التمكين، بل قد تعكس في بعض الحالات ارتفاع مستوى الوعي والخبرة الرقمية لدى المستخدمات الأكثر انخراطًا، دون دلالة على علاقة سببية مباشرة.

5–كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التمكين تعزى إلى المستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغيرات العمر أو الدولة أو مكان الإقامة أو حالة العمل، وذلك في إطار العينة المدروسة.

التوصيات:

1–تعزيز الدوافع الإيجابية لاستخدام الإعلام الرقمي لدى المرأة العربية عبر برامج تدريبية ومحتوى معرفي ومهني متخصص.

2–دعم تطوير البنية التحتية الرقمية لضمان وصول عادل ومتساوٍ للنساء في مختلف البيئات الاجتماعية والجغرافية.

3–رفع مستوى الوعي الرقمي بما يساعد النساء على تحويل التحديات الرقمية إلى فرص للتعلم والتمكين.

4–توجيه السياسات والبرامج نحو الفئات الأقل تعليمًا والأكثر هشاشة لتقليل الفجوة في التمكين الرقمي.

5–تشجيع الدراسات المستقبلية التي تتناول أبعادًا إضافية مثل المهارات الرقمية والثقافة التقنية وأثرها في تعزيز التمكين.

المصادر والمراجع:

–الخالدي، هالة، 2021، قياس مؤشرات تمكين المرأة العربية: دراسة نظرية مقارنة، سوريا، جامعة دمشق.
–الدبيسي، عادل، 2020، الإعلام الرقمي: إشكالية المفهوم وتحديد الوسائل في الدراسات الإعلامية، الأردن، دار غير متوفر.
–جمال الدين، سمير، 2023، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة ومدى انعكاسه على هويتها الثقافية، مصر، غير متوفر.

-جمال الدين، محمود، 2019، نظرية الاستخدامات والإشباعات من الاتصال الجماهيري إلى الاتصال الرقمي، مصر، غير متوفر.

-بلبع، سمر، 2023، التكنولوجيا الرقمية وتمكين المرأة: منظور تنموي، مصر، جامعة دمنهور.

-كامل، سعاد، 2024، التمكين الاجتماعي للمرأة: المفهوم والمؤشرات، مصر، جامعة بني سويف.

-جبار، صفاء علي، 2025، دور الإعلام الرقمي في توعية الجمهور العراقي بمخاطر وجرائم الأمن السيبراني، العراق، جامعة واسط.

DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss2.908

العياضي، نصر الدين، 2020، التفكير في عدة التفكير: مراجعة نقدية لنظرية الاستخدامات والإشباعات في البيئة الرقمية، قطر، مركز الجزيرة للدراسات.

-سروجي، الرافعي، 2023، تأثير الإعلام الرقمي على تمكين المرأة السعودية، السعودية، جامعة اتحاد الجامعات العربية.

-فاطمة، أحمد، (2025). كيف تسهم تقنيات المعلومات والاتصال (ICTs) في تمكين المرأة؟ مجلة دراسات المرأة الدولية.

-العمراني، فرج (2025) الوظائف الرقمية والنساء في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: استكشاف التحديات والفرص وأفضل الممارسات. صندوق تحدي تشغيل الشباب.

-Almakaty, S., 2025, An interpretive phenomenological analysis of digital media gratifications, UK, Preprints.org.

-Bali, A., Omer, E., Abdulridha, K., & Ahmad, A., 2021, Psychological violence against Arab women in social media, USA, Journal of Medical Internet Research.

-Dandona, A., 2015, Empowerment of women: A conceptual framework, India, International Journal of Indian Psychology.

-Dwityas, N., Wahyuni, H., & Andarwati, S., 2025, Empowering urban women in Indonesia, Indonesia, Kadın/Woman 2000.

-Iraola, M., Fernández, S., & Gras, J., 2025, Gender gap in digital science communication, Spain, Journalism and Media.

-Luo, M., 2020, Uses and gratifications theory and digital media use, China, International Journal of Social Sciences.

-Moletsane, R., 2025, The impact of digital divide on women, South Africa, Procedia Computer Science.

-Pa, A., & De, R., 2021, ICT4D framework for women, India, IIM Bangalore / arXiv.

-Pal, A., & De, R., 2021, ICT4D and women empowerment, Norway, University of Oslo.

-Raïq, H., et al., 2025, Gender digital divide in Arab countries, UAE, DOAJ.

-Sánchez, C., & Morales, L., 2023, Gender digital divide and inclusion, Spain, Multidisciplinary Journal of Gender Studies.

-Sawicka, M., Nord, J., Paliszkiewicz, J., & Lee, T., 2020, Digital media empowerment, Poland, Information Journal.

-Sey, A., 2023, Women's empowerment in digital age, Japan, Asian Productivity Organization.

-Walia, C., 2025, Uses and gratifications theory, India, International Journal of Advanced Mass Communication and Journalism.

-Zsila, Á., & Reyes, M., 2023, Social media and mental health, Hungary, BMC Psychology.